احرونوت ، ٧٨/٢/١٢) · ويتضح ذلك جيدا من المؤتمر الصحفي الذي عقده وزير الخارجية الاميركي سايروس فانس ، والذي تكشفت فيه ، ولاول مرة « النتائج المنطقية للمباديء التي ما انفكت الادارة الاميركية عن الاعلان عنها منذ امد بعيد : كل المستوطنات الاسرائيلية خارج الخطالاخضر [أي حدود ١٩٦٧] هي غير قانونية ، وتشكل عقبة في طريق السلام » ، وانه « كان من الافضل لو لم تقم ·· وسوف يكون من الضروري ازالتها » (دافار ، ٧٨/٢/٢١) · وينطبق ذلك سواء على المستوطنات في سيناء ، او في الضفة الغربية ـ وسواء في بيان البيت الابيض عند انتهاء زيارة السادات ، او في المؤتمر الصحفي الذي عقده فانس ـ حيث اتضح جيدا ان « الانسحاب الاسرائيلي يجب ان يتم على جميع الجبهات ، اي من الضفة الغربية ايضا » (يديعوت احرونوت ٧٨/٢/١٢) ·

ومما يعزز رأي هؤلاء المراقبين ، انه على الرغم من ان الادارة الاميركية ، اتخذت موقفا لم يكن بالجديد تماما في هذا الموضوع خلال المفاوضات الاسرائيلية الجارية مع مصر ، فانه « لم يكن ثمة مثيل لهذا التصريح العلني في مرحلة حاسمة من المفاوضات ، وفي الوقت الذي لا تزال الاطراف فيه تتصارع على مواقف اولية » (دافار ٧٨/٢/٢١) · وخطورة متن هذا التصريح في رأيهم، هو انه يحول المواقف الاولية بالنسبة لمصر ، الى « مواقف نهائية لا مفاوضات معها » (المصدر نفسه) ، وخاصة بالنسبة للضفة الغربية ، حيث تتحدث اسرائيل «عن مصالح حيوية اولية ، ولا بد من تعيين حدود آمنة لا يمكن بدونها ان تكون معاهدة سلام » (المصدر نفسه) · فوفقا لتفسير مناحيم بيغن الجديد للقرار ٢٤٢ ، فان استعداد اسرائيل للانسحاب من جزء كبير من سيناء يفي باغراض القرار ٢٤٢ نصا وروحا ، لان هذا القرار يتحدث عن انسحاب من « مناطق » ، والانسحاب من سيناء هو انسحاب من « مناطق » ، خاصة وان القرار لم يحدد المناطق التي يجب الانسحاب منها ·

وفي المقابل يرى الاميركيون ذلك تفسيرا جديدا للقرار ٢٤٢ ، لان « كل الحكومات الاميركية السابقة افترضت ان ما يعنيه قرار ٢٤٢،هو الانسحاب على كل الجبهات» وان العناصر التي تضمنها هذا القرار هي « السلام والامن والانسحاب ، ولا يمكن حصر المحادثات في عنصرين فقط ، وتجاهل العنصر الثالث » اي الانسحاب ، وهذا هو في الواقع « لب الخلاف بين السادات واسرائيل » (المصدر نفسه) · وقد فصل الرئيس الاميركي في ذلك الخلاف ، بشكل حاسم وعلني في تصريحه الاخير ابان زيارة السادات حين صرح بان « انسحاب القوات الاسرائيلية من الضفة الغربية ، مع تعديلات طفيفة في الحدود الشرقية ، هو الاساس الذي نتبناه » (اي الولايات المتحدة) ، ويعني ذلك ، في رأي المراقبين السياسيين الاسرائيليين ، ان الانسحاب الاسرائيلي « من سيناء والضفة الغربية وهضبة الجولان ، هو عنصر ثابت في السياسة الاميركية » (المصدر نفسه) ، مما يدل على ان الرئيس الاميركي قد قرر « اغلاق الدائرة مع اسرائيل » وهذا سيؤدي الى طرحه سؤالا واحدا ومحددا على رئيس الحكومة الاسرائيلية في زيارته المقبلة للولايات المتحدة ، بناء على دعوة كارتر نفسه ، وهو ما اذا كانت «اسرائيل مستعدة للانسحاب من الضفة الغربية مقابل سلام كامل مع مصر ، ام انها تفضل التمسك ببرنامج الادارة الذاتية في الضفة الغربية ، وبهذا تضع حدا لمبادرة السلام المصرية ؟» (هآرتس ٣ـ٢ـ٧٨ ،ومعاريف، ٢٢ـ٢ـ٧٨) ·